

اللقاء (30) | #كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله - [00:00:00](#)

ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته سره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا - [00:00:23](#)

اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعده احق ما قال العبد وكلنا لك عبد - [00:00:36](#)

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفعه ذا الجدمينك الجد؟ اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك. ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك - [00:00:53](#)

ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم اليوم بإذن الله تبارك وتعالى مع اول فتنة ويمكن تعتبر من اصعب الفتن قالت لي من الممكن ان تمر على الانسان - [00:01:08](#)

هي الفتنة المتعلقة بالابتلاء في الدين الاختبار لما يكون جاي في الدين صوره كثيرة جدا صور وصورة الاخت الملتزمة اللي داخل بيت غير ملتزم بيحاربوها على الالتزام صورة الاخ الملتزم - [00:01:22](#)

الي في شغله وفي عمله بيجد بالفعل غربة للتعامل مع الناس سبب التزامه وتدينه صورة الاخ الملتزم في بلد كاملة كلها كارهة الالتزام وكارهة التدين صورة الانسان لما يببتلى بببتلى في دينه - [00:01:40](#)

ليبتلى في دينه وييعاقب بسبب دينه او بيعذب بسبب دينه فتنة الدين من اعظم الفتن اللي ممكن في يوم من الايام تمر بالانسان او تمر على الانسان ونظرا للفتنة لما تكون متعلقة بالدين بتبقى محتاجة بالفعل لسلح قوي. الانسان يعني يتسلح به حتى ينجو منها - [00:02:00](#)

مكانة سورة الكهف واول قصة من قصص سورة الكهف قصة اصحاب الكهف القصة دي اللي بتتكلم عن ابتلاء الانسان في الدين اللي بتتكلم عن صراع نفسي ممكن يكون داير بنفس كل انسان منا - [00:02:23](#)

داير في نفس كل بنت كل صاحباتها مش محجبات وهي الوحيدة المحجبة قصة انسان في مكان عمله امين مش مرتشي بص ناس كلهم مرتشين قصة الانسان اللي عايز يتمسك بدينه ولكن الفتن اللي حواليه بتاخده بعيد شوية عن الدين - [00:02:38](#)

قصة اصحاب الكهف كاول قصة ذكرها ربنا سبحانه وتعالى في قصة في سورة الكهف بتعلمنا ازاى الانسان منا يعتصم بالدين ويتمسك به ويثبت عليه لآخر لحظة من اللحظات قصة اصحاب الكهف بتكلمنا يعني ايه ولاية الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:03:00](#)

الولاية دي اللي بها ربنا سبحانه وتعالى يحميك من كل فتن متعلقة بك بدنيتك بدينك فتنة نساء فتنة شهوات فتنة شوهات لان ربنا سبحانه وتعالى اذا تولى انسان ربنا سبحانه وتعالى اذا تولى انسان - [00:03:20](#)

بيحميه ويحفظه ويسقط عنه كل هذه الفتن قصة اصحاب الكهف نتكلم كل حد ابتلي بلاء شديد جدا بسبب تمسكه بالدين بتقول له اصبر العاقبة في نهاية الامر لك هات من - [00:03:37](#)

تعالوا مع بعض نسرد القصة مع بعض بس من خلال القرآن المرة دي هنقف مع كل كلمة من كلمات القرآن لان بالفعل كل كلمة من كلمات القرآن في قصة اصحاب الكهف - [00:03:55](#)

هي عبارة عن نور لنا على الطريق بيوضح لنا معاني الطريق وشكل الطريق واهم المعالم على الطريق علشان في النهاية نوصل بامانة ما شاء الله تبارك وتعالى قال الله سبحانه وتعالى - [00:04:09](#)

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا - [00:04:24](#)

نحن نقص عليك نبأهم بالحق الى اخر الايات الرابع ايات الاوائل في هذه القصة لخص الله سبحانه وتعالى لنا فيها قصة اصحاب الكهف وبعد التلخيص ده جت مرحلة التفصيل ان ربنا سبحانه وتعالى يفصل لنا بقى كل ما يتعلق بهذه القصة - [00:04:45](#) ماذا اراد الله عز وجل من الملخص الملخص ده كل كلمة فيه لها معنى مهم جدا قال الله سبحانه وتعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا - [00:05:06](#)

المعنى هنا هل الاية هنا معناها الاستفهام ام التقرير العلماء يقولوا ان الاية معناها من البداية يا محمد يا محمد لا تظن ان قصة اصحاب الكهف في من الايات العجيبة - [00:05:21](#)

لان الله عز وجل قد اعطاك ايات اعجب منها بكثير فالاسراء بك اية من اعظم الايات اخبارك بالغيبات؟ اية من اعظم الايات انزال الوحي اليك اية من اعظم الايات الاية قد يكون معناها ان ما اتاك الله عز وجل من ايات يا محمد اعظم من ايات التي اعطاها الله عز وجل لاصحاب الكهف - [00:05:39](#)

او يكون المعنى انك يا محمد ما كنت تظن لما سألك العرب او مشركي العرب عن هؤلاء الفتية ما كنت تظن ان امرهم امر عجيب لا يا محمد ان امرهم بالفعل امر عجيب - [00:06:05](#)

يبقى اذا البداية كده لازم تتضح لنا. اما ان النبي ما كان يعلم ان الامر بالنسبة لهم امر عجيب. بالنسبة لاصحاب الكهف. فالله عز وجل قص عليه الله عز وجل ان امر هؤلاء بالفعل امر في غاية العجب - [00:06:22](#)

او لابد ان تعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان ما اعطاك الله من الايات اعظم بكثير من الايات التي اعطاها لهؤلاء واعظم قال تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم - [00:06:37](#)

اول نور في هذه الاية اول نور بالفعل في هذه الاية يوضح لنا كيفية خروج الانسان من الفتن المتعلقة بالدين ام حسبت ان اصحاب بالجمع وده اول شيء ربنا سبحانه وتعالى بيلفت نظره نظرنا له - [00:06:54](#)

كيف يثبت الانسان منا على دين الله سبحانه وتعالى في اوقات الفتن وفي اوقات البلاءات ووضح الله سبحانه وتعالى هو في هذه الاية ان وجود رفقة طيبة ان وجود بيئة الايمان ان وجود اصحاب الخير ان وجود الاعيان - [00:07:12](#)

على دين الله سبحانه وتعالى. ده اعظم ما يعين الانسان الذي يتلى بفتنة متعلقة بالدين لما تكون لوحده لما تكون لوحده في مجتمع كله بعيد عن معصية الله سبحانه وتعالى. وعازي ربنا سبحانه وتعالى يثبتك على الدين. خلي - [00:07:30](#)

لك مجموعة من الاصحاب تتعاونون على طاعة الله سبحانه وتعالى ليه ربنا سبحانه وتعالى قال اصحاب ما قالش ان هو كان واحد بس. علشان ربنا يبين لنا ان الواحد طول ما هو لوحده هو على خطر - [00:07:48](#)

ربنا بيوضح لنا في اول كلمة في الاية في اول كلمة في الايات وفي اول كلمة في القصة ان الثبات على الدين بيحتاج لرفقة يعينوك ويسدوك ويشبتوك انت محتاج لرفقة ايمانية تأخذ بيدك الله. انت يا بنتي نفس القصة - [00:08:04](#)

في الوقت اللي البيئة بتاعتك كلها بعيد عن الالتزام وبعيد عن التدين. لما يكون كل اصحابك مش محبيين او مش ملتزمين او عندهم معاصي. لما كوني بنتي وسط مجموعة من البنات كل البنات ماشيين مع اولاد الا انت وعازية تثبتي على ما انت عليه من الدين

وعقائد وقيم طيبة صالحة - [00:08:23](#) دور لي على الرفقة اللي تكون معك تأخذ بيدك الى الله لان الانسان طول ما هو لوحده بيبكون على خطر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان مع الواحد سهل جدا ان الشيطان يتمكن من الانسان لما بيكون منفرد وهو مع الاثنين ابعد

قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد بحبوحه الجنة فعليه بالجماعة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرقة. تنهى النبي عن كل صور الفرقة. نهى ان يبيت الانسان وحده. ونهى ان يسافر الانسان وحده -

00:09:05

كل هذا الكم من الاحاديث توضح لنا ان طول ما احنا مع بعض متمسكين ببعض ده بيدينا قوة ده بيدينا قوة بيدنا دينا نوع من انواع المدد الالهى من عند الله سبحانه وتعالى. ان احنا نثبت ونكمل على الطريق - 00:09:25

علشان كده كان من اوائل الاعمال اللي يهتم بها النبي صلى الله عليه وسلم. في زمن الغربة الاولى. في زمن الغربة الاولى. وزمن الفتنة الاولى وزمن البلاء الاول وقت ان كان الصحابي يؤمن وحده في قبيلة كاملة في وقت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفه فيقول -

00:09:42

قول ان هذا الدين بدأ غريباً وسيعود غريباً هذا الدين بدأ غريب. واحد من قبيلة كاملة هو الوحيد الذي اسلم. والقبيلة دي تسخر منه وتستعزى به. وبعض القبائل تضربه. وبعض القبائل تعذبه - 00:10:02

وبعض القبائل تقتله كيف يكون الانسان في هذا الوقت وحده وكيف يستمر على الطريق وحده ايجاد البيئة ايجاد الصحبة ايجاد الاصحاب الذين يعينونه على طاعة الله سبحانه وتعالى. لذا كم من اوائل الاشياء اللي عملها النبي صلى الله عليه وسلم؟ حتى يثبت هؤلاء على - 00:10:18

ان الله سبحانه وتعالى كانت مسألة دار الارقم ابن ابي الارقم اللي النبي صلى الله عليه وسلم اوجد فيها لكل شخص غريب وحيد لكل شخص بيشر بالغربة في دينه وبالغربة في دنيا - 00:10:38

اوجد له هذا البيت اللي يجتمع فيه الصحابة تقرأون القرآن سوياً يصلون سوياً ويفعلون ويقدمون طاعة الله سبحانه وتعالى سوياً كلهم مع بعض. وده العون على طاعة الله سبحانه تعال ان تجد لك عوناً من الله سبحانه وتعالى - 00:10:53

سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لاصحابه انكم تعيشون في زمان من ترك فيه عشرة ما امر به وسيأتي على الناس زمان من تمسك فيه بعشر ما امر به نجا - 00:11:15

فقالوا لما يا رسول الله؟ فقال لاصحابه انكم تجدون على الخير اعواناً انتم بتلاقوا على الخير اعواناً. النبي معكم وانتم كلكم بيئة ايمان بتعينوا بعض على طاعة الله. بتعينوا بعض على طاعة الله - 00:11:35

اما في زمان في نهاية الزمان فلن يجد الانسان عوناً له على طاعة الله الحديث ده بيوضح لنا امر في غاية الاهمية ان اعظم ما يثبت الانسان به على الطريق. هذه الرفقة الصالحة. هذه الرفقة الايمانية. الرفقة دي ممكن تكون المعلمة بتاعتك - 00:11:51

ممكن تكوني المعلمة بتاعتك اللي بتعلمي القرآن وتسمعي لها قرآن وتتناوئي مع بعض على طاعة الله. ممكن يكون صاحب لك او صديق لك يأخذ بيدك الى الله سبحانه وتعالى ممكن ما يكونش حد موجود معك بشخصه ولكن انتم متواصلين مع بعض عن طريق

النت بتعلموا مع بعض وبتقرأوا مع بعض - 00:12:12

تعبدوا لله سبحانه وتعالى مع بعض. وكل واحد فيكم بيهتم بصاحبه. آآ عملت ايه في قيامك الليل؟ عملت ايه في قراءتك للقرآن؟ عملت ايه في كذا؟ عملت ايه في كذا - 00:12:32

هذه الرفقة هي اول اول سبيل للثبات على دين الله سبحانه وتعالى. علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم كان دايماً يلّمح للصحابة رضي الله عنهم بامر الهجرة. بامر الهجرة؟ لان الانسان لما كان وحيد وحيد في بيئة كل ما فيه - 00:12:42

فيها معادية له لما سيهاجر سيجد اخواناً له يعينونه على طاعة الله سبحانه وتعالى مش كده وبس سبحان الله حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل للمدينة لما وصل للمدينة عمل عمل مهم جداً بعد بناء المسجد - 00:13:02

قام النبي صلى الله عليه وسلم بتأسيس مبدأ المؤاخاة وكثير من الناس بيظن ان المؤاخاة دي كانت علشان آآ الغني يدي للفقير. ليس هذا ابداً بل دي غاية من ضمن الغايات. ولكن كانت الغاية العظمى ان يتعاون هؤلاء على دين الله وعلى طاعة الله. وان يجد كل -

00:13:19

كل واحد منهم انسانا اخا له يأنس به يأنس به ويكون عون له على طاعة الله عز وجل ام حسبت ان اصحاب الكهف الكهف هنا الكهف هنا يدك علامة ثانية. ويدك معنى ثاني في غاية الاهمية - [00:13:41](#)

ان هؤلاء ان هؤلاء يعني ما ظلوا في ارض المعصية ما استنوش ان هم يفضلوا في ارض المعصية لحد ما يتفتنوا في دينين ولكن الكهف هنا اشارة الى اعتزال ارض المعصية. اشارة الى اعتزال الارض اللي بتاخذ الانسان وتجوره جرا الى الشهوات - [00:14:02](#)

الكهف هنا اشارة الى البعد عن ارض المعصية الى البعد عن ارض الفساد الى البعد عن الاصحاب اللي ممكن في يوم من الايام وانا اشعر بغربة الدين ان هم يبعدوني عن - [00:14:23](#)

ربنا سبحانه وتعالى الكهف هنا اشارة الى الاعتزال اشارة الى الاعتزال والمعنى ده تكلم به الامام القرطبي رحمة الله عليه لما قال ان هذه الاية هي من اهم واعظم الايات بل هي اصل - [00:14:33](#)

في اعتزال الانسان لبيئة الفساد وارض الفساد والمعنى ده ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في عشرات من الاحاديث. علشان يكون عبارة عن نور لنا لما تكون الفتنة متعلقة بالدين - [00:14:48](#)

بعد ما تتخذ بيئة ايمانية واصحاب صالحين ابعد يا ابني عن ارض الفساد. ابعد عن بيئة الفساد والاصل ده الهجرة اصلا انما شرعت من اجل هذا الاصل الهجر المتعلق بارض الفساد وبيئة الفساد. لان بيئة الفساد حتما ولا بد ستؤثر على الانسان. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في - [00:15:02](#)

في حديثه ان السعيد لمن جنب الفتنة. ان السعيد لمن جنب الفتنة. ان النبي بيأصل من خلال كلمة الكهف لضرورة بعد الانسان عن بيئة الفساد وعن ارض المعصية. ان السعيد لمن جنب الفتنة. النبي صلى الله عليه - [00:15:24](#)

السلام لما يقول يوشك ان يكون خير مال الرجل الصالح. غنم يتبع بها شغف الجبال. يفر بدينه من الفتنة يفر بدينه من الفتنة. النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع لنا ان المهاجر الحقيقي والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - [00:15:44](#)

هو ده المهاجر الحقيقي. المهاجر الحقيقي اللي يبهاجر من كل صاحب بيدله على معصية الله. المهاجر الحقيقي هو اللي بيدل هو بعد عن كل ارض تساعد على معصية الله. هي دي الهجرة الحقيقية. الهجرة الحقيقية ان تهجر السوء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:16:04](#)

حديث اخر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر. يبقى اذا معنى والكهف يبقى هنا فيه ملمح في ملمح بالنسبة لنا. ان من اعظم الاسباب اللي بتوصل الانسان للثبات على الطريق هو البعد عن ارض الفساد. البعد عن اصحاب السوء. وكما ذكر - [00:16:24](#)

الله سبحانه وتعالى لنا في هذه القصة ان سبحانه الله بركة اهل الخير ومصاحبة اهل الخير. فكلب كرمه الله ورفع الله ومن قدرك فذكره في القرآن لانه صاحب اهل الخير. وكما رأينا من اهل الفساد؟ كم كانوا اصحاب اثر سيء على - [00:16:41](#)

الانسان لما صاحبه ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم ما معنى والرقيم هل المقصود بالرقيم هو هذا الحجر الذي كتب عليه اهل المدينة اسماء اصحاب الكهف ووضعوه على الكهف تخليدا لذكراهم - [00:17:01](#)

هل المقصود بالرقيم ده اسم الجبل اللي دخل فيه اصحاب الكهف داخل الكهف هل الرقيم هو اسم للقرية التي كان فيها الجبل ولى الرقيم اسم للوادي ولى الرقيم آ اسم القرية التي خرج منها آ اصحاب الكهف - [00:17:22](#)

كل هذه اقوال لاهل التفسير واجتهد جدا علماء التفسير في بيان معنى الرقيم هل الرقيم اسم القرية ولا اسم الوادي ولا اسم الجبل؟ ولا الرقيم هو الحجر اللي اكتب عليه اسماء الناس دي - [00:17:43](#)

ولكن آ الرأي اللي دايم بميل اليه ان الرقيم هذا هو فعيل بمعنى مفعول اي رقيب بمعنى مرقوم اي المكتوب وهو الكتاب المكتوب ايه الكتاب المكتوب قال القرطبي رحمه الله والرقيم هذا هو الكتاب - [00:17:58](#)

هو الكتاب الذي بعث به نبي هذا الزمان وقد كتب لهم فيه من الشرائع التي انزلها الله سبحانه وتعالى ويكون هنا معنى تالت يكون هنا معنى تالت والمعنى التالت هنا ان على قدر تمسك الانسان منا بالوحي في وقت الفتنة بتكون نجاة الانسان - [00:18:19](#)

وربنا سبحانه وتعالى جعل هنا الصحبة ما بين اصحاب الكهف وما بين الرقيم اصحاب الكهف والرقيم اصحاب الكهف والرقيم اصحاب الكهف

ويكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا لو عايزين تنجو في زمان الفتن فصاحبوا القرآن. زي ما اصحاب الكهف صاحبوا الكتاب
اللي النبي الزمان بتاعهم كتب - [00:18:42](#)

فلهم فيه من الشرائع فلما تمسكوا به انجاهم الله. النجاة الحقيقية لكل انسان منا في زمن الفتنة. او في زمن الغربة هو تمسك الانسان
منا بالوحي بالنور اللي ربنا انزله من السماء - [00:19:02](#)

وعلى قدر ما انا متمسك بهذا النور ومتمسك بهذا الوحي على قدر ما ربنا سبحانه وتعالى بيثبت الانسان منا على الطريق علشان كده
بنجد دايمًا أكثر ناس ربنا بيثبتها اللي لها علاقة قوية بالقرآن. اللي لها علاقة قوية بسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:17](#)
لان ربنا سبحانه وتعالى جعل الوحي مصدر للهداية. وجعل الوحي مصدر للنور. وجعل الوحي مصدر للثبات. فعلى قدر ما بيتمسك
الانسان بهذا الوحي بيثبت على الطريق. قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنت -
[00:19:36](#)

به فؤادك المشركين يقولوا ليه القرآن ما نزلش مرة واحدة؟ ليه كل شوية ينزل منه جزء يسير بجزء يسير؟ ربنا قال ان الغاية من
انزال القرآن مفرقا مقطعا او آآ مفرقا مجزأ حتى يكون هذا النزول على قلب الانسان سبب من اسباب التثبيت - [00:19:56](#)
سبب من اسباب التثبيت واذا كان قلب النبي يثبت على الطريق بنزول القرآن مفرقا هكذا فهكذا ايضا. انا كل يوم بينزل القرآن على
قلبي مفرقا. كل يوم باحفظ آيات جديدة. كل يوم باقرأ صحف صفحات جديدة. كل يوم باقرأ فيه اجزاء من القرآن جديدة. كل يوم
باتعلم شيء من القرآن - [00:20:16](#)

طول ما القرآن بيتنزل على قلبي مرة بعد مرة. ده باختصار هو الثبات. ده باختصار هو الثبات. فازاي ما ربنا قال للنبي احنا هنثبت
قلبك لان احنا بنزل القرآن عليك اول باول فكذاك ايضا. احنا محتاجين تكون الآية دي نبراس لنا نور لنا. ان - [00:20:39](#)
طول ما القرآن بيتنزل على القلب طول ما ده بيثبت قلب الانسان. فالوحي تبات. والوحي نور وهداية قال النبي صلى الله عليه وسلم
تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدًا. كتاب الله وسنتي - [00:20:59](#)

كتاب الله وسنتي. فالكتاب والسنة مصدر للهداية. مصدر لهداية الانسان الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهو مصدر
الهداية وفي نفس الوقت هو مصدر نور لنا - [00:21:19](#)

مصدر نور في وقت ظلمات الفتن فتخيلوا ان كل المعاني دي جاية من ثلاث كلمات ورا بعض اصحاب الكهف والرقيم ثلاث كلمات ربنا
سبحانه وتعالى وضع فيها الاسس الاساسية اللي ممكن لو تمسكنا بها ان شاء الله باذن الله تبارك وتعالى ننجوا من الفتن - [00:21:38](#)
والله والله دايمًا باشبه كده آآ الانسان في ظل الفتن بانسان وقع في وسط محيط امواج عالية انسان يحتاج بالفعل لطوق نجاة طوق
النجاة في ثلاث كلمات تلت كلمات في اية واحدة - [00:22:00](#)

ودي من بلاغة القرآن ام حسبت ان اصحاب الكهف الرقيم كانوا من اياتنا عجا اذ اوى الفتية الى الكهف من هم الفتية مين الفتية دول
كانوا ساكنين فين اغنياء اغنياء ولا فقراء؟ - [00:22:19](#)

واتجمعوا مع بعض ازاي شافوا بعض ازاي كل دي اسئلة بتطرحها علينا اما الفتية دول فكانوا من علية القوم وهذا قول جماهير
المفسرين وبعض علماء التفسير قالوا دول ما كانوا اغنياء وبس - [00:22:43](#)

اذا كانوا ابناء ملوك هذه القرية وده بيخلي الامر اشد اللي عاش حياة الطواف والنعيم طعام والشراب يصعب عليه انه يترك ده كله
اللي عاش حياة الطرف ما عندهوش القدرة انه يترك هذا ويروح يقعد في كهف - [00:23:02](#)

لما افهم من البداية طبيعة الشخصية ان الناس دول كانوا اغنياء جدا ويدل على هذا القول ما ذكره الله سبحانه وتعالى في قولهم
حينما ايقظهم الله سبحانه وتعالى لما قالوا فلينظر ايها ازكى طعاما - [00:23:28](#)

ازكى طعاما يعني احنا عايزين حد منكم كده يروح بسرعة للمدينة يشتري لنا افضل اكل ويجي احسن اكل ويجي وده ان دل فانما
دول الناس دول كانوا اغنياء اثرياء والفتنة هنا بتكون اشد - [00:23:45](#)

كيف اجتمعوا؟ خرجوا ذات يوم للهو ولعب فاجتمعوا عند هذا الكهف وده كان اللقاء الاول لهم. كما قال بعض اهل التفسير ده كان

اللقاء الاول لاصحاب الكهف لما تعدوا تماما عن المدينة بصخبها بمعاصيها ببعدها عن الله - [00:23:59](#)

واجتمعوا في هذا الكهف وهنا بدأوا يتكلموا مع بعض ازاى قومنا يعبدوا اصنام لتتفجع ولا تضر من دون الله سبحانه وتعالى وبدأ الكلام بينهم وبين بعض فكانت الرقية عبارة عن مسامرة - [00:24:19](#)

عبارة عن دردشة بينها وبين بعض مستنكرين فيها احوال هؤلاء وده كان اللقاء الاول اذ اوى الفتية ابن كثير رحمة الله عليه ليعلق بيعلق على كلمة الفتية قال هم الشباب - [00:24:42](#)

وقال ان من اعظم الامور اللي تنفع الانسان وتثبت الانسان في طريقه الى الله انه يستغل فترة شبابه في طاعة الله سبحانه وتعالى وقال ابن كثير برضو بيقول ان مرحلة الشباب هي من اهم المراحل لاي انسان وذلك لانها هي المرحلة البدائية لقبول - [00:25:02](#)

الحق دايم الشباب هو اكثر الناس قبولا للحق مش الكبير لان الكبير عاش واتربى وقضى سنوات طويلة من عمره. من عمره على باطله او على معصية او على بعده او ما على تربى عليه - [00:25:22](#)

فبيصعب ان احنا نزيل هذا الباطل من قلبه الا ان الشباب هم اقرب الناس. الشباب هم اقرب الناس لقبول الحق والتمسك بالحق ثم قال ابن كثير رحمة الله عليه ومما يدل على ذلك - [00:25:38](#)

ان اغلب من امن من اهل مكة بالنبي صلى الله عليه وسلم وساعده وايده وكان بجواره هم الشباب اما شيوخ مكة هم الذين حاربوه وعاندوه وعذبوه هو واصحابه بل وطردوه من مكة - [00:25:56](#)

فهنا ملمح جديد من الملامح المهمة جدا استغلال الانسان منا لمرحلة الشباب ليه ؟ لان هذه المرحلة هي مرحلة القوة في العبادة هذه المرحلة هي مرحلة قبول الحق هذه المرحلة الانسان ما عندهوش اشياء تجزبه الى اسفل - [00:26:15](#)

زي الانسان اللي وصل اربعين وخمسين وستين لا دي مرحلة الانطلاق وهنا بيتضح لنا ان من اعظم الاشياء اللي بتثبت على الفتن هو يعني ان يتقدم الانسان هذه الفتن قبل ما تصيبه - [00:26:32](#)

يقدمها بطاعة وعبادة في فترة قوته وفي فترة نشاطه. وفي فترة نشاطه. اذ اوى الفتية الى الكهف. فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رسدا. وده الملمح الرابع من الملامح اللي بتقول لنا كيف يثبت الانسان على امام - [00:26:48](#)

الفتن كيف يسبت للانسان امام الفتن؟ وكيف ينجو الانسان من الفتن؟ ببعض الاوقات الفتن بتكون اعظم من الانسان في بعض الاوقات الفتن بيكون الانسان قصاها ضعيف جدا فيحتاج الانسان لتدخل خارجي - [00:27:08](#)

الانسان منا بيحتاج في وقت الفتن لتدخل خارجي. لا اقول من الاب ولا اقول من الام ولا اقول من الاصحاب ولكن في بعض الاوقات التدخل الخارجي لابد ان يكون قد اتى من السماء - [00:27:27](#)

شاب بيقول لي انا قبل ما ربنا سبحانه وتعالى يهديني انا كنت باحب بنت باحبها حب لا يعني لا لم يحبه احد لاحد حب رهيب سيطر حب البنت دي على قلبي - [00:27:40](#)

لما من الله عز وجل عليه بالهداية ومن عليه بالتزام انا كان نفسي اتوب وارجع وكان العائق امامي امام التوبة وامام الرجوع الى الله عز وجل هو حبي للبنت دي - [00:27:53](#)

في بعض الاوقات الفتنة دي بالذات بيكون صعب اوي على الانسان عسير على الانسان انه يسيبها شاب من الشباب ابتلي والعياذ بالله بفتنة الفواحش بعدما ذاق هذا الحرام والحرام هذا ايضا له شهوة - [00:28:08](#)

هو مش قادر يسيب البعض من الانسان في بعض الاوقات الانسان منا بيبقى محتاج فعلا لتدخل الهي بعض الاوقات بيكون الباطل اقوى من الانسان وتكون الفتنة اقوى من الانسان سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام في بداية الفتنة لما قالت له المرأة هيت لك قدر يخرج من الموقف - [00:28:28](#)

ولكن لما استشعر سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ان الفتنة اكبر منه بكتير دلوقتي مش امرأة العزيز بس اللي بتراود ده نسوة المدينة كمان بيراضوا واصبح هناك تهديد يعني اول مرة قالت له هيت لك وخلاص. انما المرة دي بتقول وان لم يفعل ما امره ليسجنن. وليكونن من الصاغرين - [00:28:49](#)

اصبحت فتنة اكبر منه فساقتها بيجتاج الانسان منا لتدخل الهي بيجتاج الانسان منا لتدخل ومدد الهي في بعض الاوقات لان الفتنة بتكون اكبر منا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر - [00:29:11](#)

هم مستشعرين ان الفتنة اكبر منهم بكثير احنا تلتمية المشركين الف احنا معنا فرسين ومعهم تلتمية. احنا ما عناش اكل. هم كلهم بيدبحوا عشر جمال احنا ما عندناش سلاح هم خارجين واخذوا العدة والعتاد - [00:29:29](#)

في الوقت ده الانسان بيستشعر ان الفتنة اكبر منه بكثير في بعض الاوقات الانسان منا بيتعرض لفتة مادية غير طبيعية شاب فقير ومحتاج وعنده متطلبات وعنده مستلزمات ومبتلى بالفقر وهو ماسك في ايديه ملايين للعمل الخيري - [00:29:46](#)

وهنا تأتي الفتنة وهنا تأتي الفتنة اللي بيتفتن بسببها ناس كثير جدا وبعضهم والعياذ بالله بعضهم واللي بينحرف في الطريق وبياخد الاموال دي وبعضهم اللي نفسه بيتبرر له بمبررات وباشياء علشان في النهاية ياخذ برضو من المال ده - [00:30:06](#) مرة يقولوا له انت ابن العاملين عليها. ومرة يحولها لتجارة ومرة يحولها مش عارف لايه. وكل دي مبررات علشان في النهاية يستطيل

على الحرام في الوقت ده في الوقت ده الفتنة في بعض الاوقات بتكون اكبر من الانسان - [00:30:26](#)

لما واحد مسئول في مكان معين بمنصب معين ابنه يبتلى ببلاء شديد ومحتاج عملية تتكلف الالف وهو لا يملك شيء اصلا وتتعرض عليه رشوة بمئات الالف وهنا تكون الفتنة ويكون البلاء اشد من الانسان - [00:30:42](#)

في الوقت ده ممكن تكون كل الاسباب اللي انت خدتها قبل كده علشان تثبت في وقت الفتنة لا تكن سببا للنجاة ولا بد من تدخل الهي علشان كده احنا بنقول لكل انسان مبتلى بفتنة وهو استشعر ان الفتنة اكبر منه. يا ابني انت تحتاج الى مدد الهي -

[00:30:59](#)

اصحاب الكهف هنا لما استشعروا ان الامر بقى اكبر منهم. وان الفتنة بقت اخطر منهم وان المسألة خلاص الان. يا اما تذبخوا ذبحا يا اما تعودوا لعبادة الاصنام لما القرية كلها تجتمع على هذا القول - [00:31:20](#)

ويستشعر الانسان بغربته انه واقف كده بين كل الناس بين اهله واصحابه وجيرانه ينظر في اعينهم ولا يرى في اعينهم الا الذنب او ان تعودوا الى ما نحن عليه استشعار الانسان ان الفتنة بقت اكبر منه - [00:31:37](#)

انسان ملتزم حب بنت ومش قادر يسيبها يبني في الوقت ده انت محتاج لمدى السناوي المدد السماوي ده انك تظل في كل لحظة من لحظات حياتك. رافع ايديك الى الله سبحانه وتعالى وتقول يا رب - [00:31:55](#)

انا ضعيف تقول يا رب امدني بمدد من عندك ده كان المخرج ليوسف عليه الصلاة والسلام يوم ان رفع يديه وقال ربي ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه هو ده المخرج اللي ربنا سبحانه وتعالى اخرج به الصحابة يوم بدر - [00:32:14](#)

يوم بدر كما وضع الله حالهم فقال اذ تستر اذ تستغيثون ربكم. يا رب يا رب لما يكون الانسان منا في يوم من الايام في فتنة لا يملك الادوات ليخرج من الفتنة - [00:32:35](#)

وهو بالفعل يرجو ان يخرج منها سالما ولا يصاب دينه بشيء يا ابني ارفع ايديك وقل يا رب ومن الملامح المهمة جدا في هذه الايات انه ربنا سبحانه وتعالى ذكر قد ايه اصحاب الكهف كانوا كل لحظة من اللحظات. يلجأون الى - [00:32:52](#)

ربهم يستغيثون به ففي هذه الاية فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رسدا. وفي الاية التي تليها يعني ينشر لكم ربكم ويهيئ لكم من امركم مرفقا. اللي هتدعوه ربنا سبحانه وتعالى سيعطيه لك. قال الله عز وجل فقالوا ربنا هو ده التوحيد - [00:33:10](#)

اللي احنا كنا درسناه في العقيدة ان تفرع الى الرب سبحانه وتعالى. فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. ورحمة واحدة من رحمتك الله عز وجل تغنيك عن كل البشر تغنيك عن كل البشر. رحمة واحدة ربنا عز وجل ينجيك بها من كل من كل الفتنة. اتنا من لدنك رحمة وهيه

لنا من امر رسدا - [00:33:32](#)

واصل الرشد هو حسن العاقبة اني تكوني العاقبة لنا بسباتنا على الدين وسباتنا على الايمان. وهيه لنا من امرنا رسدا. فاعطاهم الله عز وجل ما طلبوا. وجعل العاقبة في نهاية القصة - [00:33:55](#)

لهم امتى يوم ان فرعوا الى ربهم تبارك وتعالى وده الملمح الرابع من الملامح المهمة جدا لينجو الانسان من الفتنة لما تكون الفتنة اكبر

منك او الفتن انت اكبر من الفتن انت محتاج دائما لتدخل الهي من الله سبحانه وتعالى حتى يخرجك من هذه الفتنة - [00:34:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يدعو ربه عز وجل بثبات الدين بثبات الانسان على الدين وبصرف القلب الى طاعة الله

وبالنجاة من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:34:33](#)

كان اكثر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا مصرف القلوب صرف قلبي لطاعته. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. كان النبي

دائما ما يقول هذا ليه لان الفتن بتغير القلوب وتقلب القلوب - [00:34:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه الثبات على الامر واسألك الثبات على الامر دا كدا دي كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم

دائما. فاحنا محتاجين لدعوة بصوا لما في يوم من الايام - [00:35:02](#)

يبتلى الانسان منا بيبح بنت هو بيقول لي انا ما رأيت في حياتي معاني الحب الا مع البنت دي بتحب بجد وبتحب باخلاص وتتمنى

كده ان هي تعمل اي شيه عشان تعبر عن هذا الحب - [00:35:16](#)

وانا من جوايا صعب ان علي ان انا اسيب البنت صعبان علي ان انا اجرحها واقول لها لأ ده غلط او ده حرام لما تستشعر في وقت من

الاوقات ان الفتنة بقت كده - [00:35:39](#)

اوقات ان الفتنة بقت كده ما لكش الا حاجة واحدة بس حط جبهتك داهية على الارض وقل يا رب يا رب اهدي قلبه واهدي قلبي لما

في يوم من الايام الامور دي تسيطر على عقلك وعلى وجدانك وعلى مشاعرك - [00:35:53](#)

بعدها ذقت مثلا مع البنت دي احسن ايام حياتك زي ما هو كان بيقول في الوقت ده حط ايجابيتك في الارض وقل يا رب قل يا رب

سبتني في الفتنة دي - [00:36:12](#)

اربع ملامح مهمة جدا ربنا سبحانه وتعالى ذكرها لنا لنثبت على الفتنة المتعلقة بالدين من خلال ايتين بس اصحاب قلنا البيئة الصالحة

والرفق الطيبة. الكهف قلنا اعتزال الفتن ومواطن الفتن. الرقيم التمسك بالوحي. آآ ربنا اتنا من لدنك - [00:36:26](#)

هو الفزع الى الله سبحانه وتعالى في وقت الفتنة يعني الوقت تقريبا كدا انتهى نكمل ان شاء الله تبارك وتعالى الاسبوع القادم مع بعد

هذا الاجمال الى التفصيل باذن الله تبارك وتعالى. جزاكم الله خيرا - [00:36:44](#)

الله اليكم هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:37:01](#)